وتواتر النصاري واليهود على قتل عيسى عليه انما لم
يكن موجبا للعلم لان مرجعه الى ٢ آحاد فان القتل
نقل عن الذين دخلوا البيت الذي فيه المسيح عليه
وكانوا سبعة نفر ويتحقق من مثلهم التواطؤ على الكذب
وكذلك اخبار المجوس معجزات زرادشت مرجعه الى
٢ آحاد فانه روي انه ادخل قوايم الملك في بطنه بين يديه فرس ص
خواصه وذلك آية الوضع و٢ اختراع ولا يثبت به النقل
المتواتر والمعجزة والروائض بالعقل لتناقض
قضاياه اذ العقلاء اختلفوا فيما بينهم وكل واحد
منهم يثبت ما ادّعاه بالعقل وما تناقضت قضاياه
لا يكون سببا للعلم قلنا قضايا العقل لا تكون متناقضة
قط وان كان اقوال العقلاء متناقضة فان العقل حجة الله تم
على عباده ولا تتناقض حجج الله واختلاف العقلاء فيما بينهم
لقصور عقلهم او لتقصيرهم في شرايط النظر فربما قصر عقل

الناظر عن معرفة الشئ فحكم بالهوى وظن انه من قضايا العقل
فاما ان تختلف قضايا العقل فلا وللنظر شرايط يجب رعايتها
ليفيد العلم فاذا استوفى شرايط النظر في كل مقدمة افضى به الناظر م
الى العلم فاما اذا نظر في بعض المقدمات بهواه دون عقله
يكون نظره فاسدا غير مفيد للعلم وهذا كالمجوسي اذ نظر
في اقسام العالم فوجدها محدثة فاعتقد حدوثها ووجد
في العالم الشرور والقبايح فاعتقد حدوثها واعتقد ان المحدث
لا بد له من محدث واعتقد ان صانع العالم حكيم فهذا كله صحيح
ثم اعتقد ان ايجاد الشرور والقبايح سفه وهذا خطاء ثم اعتقد
انها لما كانت محدثة والصانع حكيم لا يفعل السفه ولا بد
لاحتياج المحدث الى المحدث ان يكون لها محدث سوى
الباري تعالى فوقع في الباطل بمقدمة واحدة بهواه دون عقله
ولو تأمل بعقله لعرف ان ايجاد هذه الاشياء حكمة حكيم
في خلق الافعال فلم يقع في الباطل واعتبر هذا بنظر العين
فان القمر ليلة البدر لا يختلف فيه النظار وقد يقع الاختلاف

Copyright © King Saud University